نقصد بالسنة هنا المعنى العام الشائع لها عند الفريقين، ونستهدف تقديم صور عن أعمال الحج ومناسكه في الروايات والأحاديث الإسلامية أو كتب السيرة والتاريخ التي توضّح بأي حال أقوال الرسول وأفعاله في الحج، بما في ذلك آثار أهل السنّة المعتبرة، أو الشيعة الإمامية والزيدية والإسماعيلية. وسنحصر البحث في إطار السنة، ولا نتطرق إلى المباحث القرآنية والفقهية ذات العلاقة الأساسية بمباحث السنّة، إلاّ إذا اقتضت الضرورة ذلك. جولة في أحاديث الحج الرجوع إلى جميع المصادر الحديثية الموثقة عند المسلمين، ليس بالأمر اليسير ولا بمقدور هذا البحث المحدود أن يستوعب ذلك. لذلك لابد من الاقتصار على كتب معينة. فمن كتب أهل السنّة نرجع إلى الصحاح الستة، أي صحيح البخاري ومسلم وسنن النسائي، وجامع الترمذي، وسنن أبي داود وابن ماجة، إضافة إلى السنن الكبرى للبيهقي وسنن الدارمي، وطبقات ابن سعد وموطأ مالك، وتاريخ الطبري، وسيرة ابن هشام. ومن كتب الشيعة الإمامية: الكافي للكليني، والتهذيب للشيخ الطوسي، ومن لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، وبحار الأنوار للعلامة المجلسي ووسائل الشيعة للشيخ الحرّ العاملي، والوافي للفيض الكاشاني، ومن الزيدية، مسند زيد بن علي، ومن الإسماعيلية دعائم الإسلام للقاضي النعمان، ونرجع أيضا عند الضرورة إلى مصادر أخرى. سنستعرض أولاً الموضوعات العامة للحج وأحاديثه في هذه الكتب، وتجنّباً للإطالة نركّز البحث بعدها على أحاديث حجّة الوداع. نستطيع تقسيم محتويات أحاديث الحج إلى عدة موضوعات: